

اللباب في علل البناء والإعراب

باب حروف الجرّ .

إنَّـمَـا سمَّـيت كسرة الإعراب جرّاً لتسفّـلها في الفم وانسحاب الياء التي من جنسها على
ظهر اللسان كجرّ الشيء على الأرض ومنه قيل لأصل الجبل جرّ لتسفّـله .
والكوفّـيون يسمّـونه (خفضاً) وهو صحيح المعنى لأنّـ الانخفاض الأنهباط وهو تسفّـل .
فصل .

وإنّـمَـا عملت هذه الحروف لاختصاصها بأحد القبيلين وقد ذكرنا علّة ذلك في باب (أنّـ)
(وإنّـمَـا عملت الجرّ دون غيره لأمرين أحدهما أنّـ الفعل عمل الرفع والنصب فلم يبقى
للحرف ما ينفرد به إلّاـ الجرّ والثاني أنّـ الحرف واسطة بين الفعل وبين ما وما يقتضيه
فجعل عمله وسطاً والجرّ من (الياء) وهي من حروف وسط الفم بخلاف الرفع فإنّـه من
الضمّـ والضمّ من الواو والواو من الشفتين وبخلاف النصب فإنّـه من الألف والألف من أقصى
الحلق